



عضو مؤتمر الحوار الوطني ومدير عام المرأة بجهاز محو الأمية التربوية خديجة عليوة (الثورة):

## التربية حجر الزاوية في تنشئة جيل يحارب الفساد

بتفاؤل كبير توقعت نجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل لأنه المخرج الوحيد لليمن، والفرصة التي لن تتكرر، ويجب ان تلقى الاستغلال الأمثل لصالح الشعب، كما توقعت نصوص دستوريه ثابتة، ومنصفة تقوم على مبادئها دولة جديدة، تختلف كلياً عن الدولة الحالية..

هذا ما أبدته التربوية خديجة عليوة مدير عام المرأة بجهاز محو الأمية وعضو مؤتمر الحوار عن فريق الحكم الرشيد مؤكدة من وجهة نظر تربوية أن المجتمع اليمني لن يكتب

له الخروج إلى فضاء الاستقلالية في التفكير خارج التعبئة والمركزية والارتهاق للسياسة وجدلها العدمي دون الانصراف بجدية إلى التكوين التربوي والعلمي والمعرفي الواسع.. متطرفة إلى مسارات عمل الحوار الوطني فريق الحكم الرشيد ولكن من منظور تربوي تعليمي، وضرورات التركيز على التعليم لإخراج أجيال تتمتع بمستوى عال من الوعي كقاعدة هامة لدولة الحكم الرشيد، وقضايا أخرى... إلى تفاصيل الحوار

### بدون التكوين المعرفي

لن يكتب للمجتمع

اليمني الخروج إلى فضاء

التفكير السليم

أما بالنسبة للتحديات فما يعزز من معضلة الأمية التي تطل المجتمع خصوصاً المرأة، أن هناك معاناة حقيقية وتحديات أمام المعلمين والمتعلمين ومديرات المراكز الحياتية النسوية، وكذلك المدرسات والمدرسات والمدرسات، ما يتعرضن له من إقصاء وتهميش ونهب المستحقات المالية للبعض وتطوع الأثرى لسنوات، دون عقود ودون توظيف، وتذهب العقود والوظائف لسائكن البيوت ومن تتعب وتكافح لا تجد ما يوصلها إلى بيتها، كذلك أكثر الدورات التدريبية يتم ترشيح نساء من البيوت، وإهمال البعض من المعلمات كذلك بعض التجهيزات والمستلزمات تذهب للبيوت وهناك مراكز مجرد أسماء ليس لها واقع فقط لاستغلال العقود..

ماهي مساعيكم لتغيير هذا الواقع..؟

حاولت بكل الطرق أن أغير ورغم التحديات والعراقيل والإقصاء والتهميش والحرب المتعمدة. أحدثت تغييراً بصعوبة، كل ذلك بسبب المركزية الشديدة وعدم إعطاء الصلاحيات، ولكن لن يحدث التغيير الشامل إلا بتكاتف الجهود وتوزيع المهام والاختصاصات وإعطاء الصلاحيات ومحاسبة القائمين عليها والغاء تركزهم وإحالتهم للتقاعد والغاء التمديد الذي تكرر لأكثر من سنوات، وتوفير الدعم وتوزيع الميزانية بشكل عادل ونزيه وتطبيق مبدأ الشفافية والمساءلة وسيادة القانون.

هل ناقش فريق الحكم الرشيد شيئاً على هذا الصعيد؟

بالطبع ما نوقش في إطار محاربة الفساد بكل أنواعه وفي كافة الجهات والقطاعات ومنها جهاز محو الأمية وفروعه في المحافظات والغاء المركزية ومحاربة تسييس الوظيفة العامة لصالح قيادات تلك الجهات ومنها جهاز محو الأمية وفروعه، في المحافظات وهذا ما سيلتزم في مخرجات الفريق من نصوص دستورية وقرارات، إنصاف المرأة وإعطاءها كافة حقوقها غير منقصة مع كافة الامتيازات.

ما هي تطلمات المرأة اليمنية في الحوار الوطني؟

التطلعات كبيرة وهامة.. فالهم الكبير في المقام الأول هو الصالح العام، وبالتالي نحن نتطلع للخروج بمخرجات منصفة ومبتدئة من الواقع المؤلم للشعب، وأن يحصل الشعب اليمني بأسره على كافة حقوقه في كافة المجالات، وأن ينعم بثرواته واستقراره، كما نتطلع المرأة إلى أن تمثل بنسبة 30% في الوظيفة العامة وفي البرلمان..

### أخيراً

• أخيراً.. ما الذي تتوقعونه لمؤتمر الحوار الوطني على ضوء معطيات ما جرى في الجلسات العامة السابقة وأعمال فرق العمل؟

يقدر ما بذل من جهد وعمل ويقدر ما الجميع يدين المركزية الشديدة فيقدرة الله عز وجل، ثم بجهود المخْلِصين سوف يتحقق أمل الشعب الذي نتمناه وندافع عنه، وأقول ليس هناك قرارات جاهزة وإنما سوف يضعها أعضاء الحوار الوطني الشامل.. والتوقعات بعون من الله هي نجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل لأنه المخرج الوحيد لليمن، وهو الفرصة التي لن تتكرر، ويجب أن نستغلها الاستغلال الأمثل لصالح الشعب كما نتوقع نصوصاً دستورية ثابتة تفخر بها اليمن واليمنيون والعالم، ونتوقع دولة جديدة تختلف كلياً عن الدولة الحالية..



### أكدنا في مؤتمر الحوار

مجانية التعليم بمراحله

المختلفة واعتماد الأبعاد

الثقافية والتربوية لمبادئ

الحكم الرشيد في كافة مرافق

الدولة

كل في تخصصه، وتوفير بيئة مدرسية ملائمة للطلبة ورعاية المواهب على مواهب الطلبة والطالبات..

### واقع الأمية

على ذكر محو الأمية وأنت تشغلين مدير عام المرأة بجهاز محو الأمية.. كيف تنظرين إلى واقع الأمية في اليمن خصوصاً في أوساط النساء.. وما التحديات التي تواجه المرأة..؟

واقع الأمية في اليمن مؤلم خصوصاً في أوساط النساء، فالمرأة تعاني من التهميش وعدم الاهتمام والامبالاة في قضية تعليمها خصوصاً في القرى، وبالتالي فالأمية تزداد يوماً بعد يوم، حتى في أوساط المتعلمين، فليس كل من يقرأ ويكتب متعلماً، خصوصاً في ظل التطور المتسارع في مختلف مناحي الحياة، وهذا يشكل خطراً يهدد الوطن، إذ يظل المجتمع بيئة خصبة، للتعبئة الخاطلة والتعبية..

خطة العمل القادمة ستكون من خلال التقسيمات التي تمت للفريق على شكل ثلاث مجموعات مختلفة عن السابقة وتضم ما تبقى من محاور أجلت أو لم يسعنا الوقت لاستكمالها في الشهرين الماضيين.. وتتمثل هذه المجموعات، مجموعة السياسة الخارجية، ومجموعة سيادة القانون، إضافة إلى استكمال أعمال مجموعة كفاءة الإدارة وتوازن السلطة والمسؤولية..

وبالنسبة لرؤية المرأة تجاه الحكم الرشيد فهي لا تختلف عن رؤية الرجل، فهي تكافح للوصول للحكم الرشيد الفعلي الذي يلغي الفساد ويرسخ مبادئ الشفافية والمساءلة والمسؤولية ويعطي المرأة حقها في المناصب العليا والتوظيف والامتيازات وفي الوظيفة والحقوق المتساوية مع أخيها الرجل وخاصة المرأة الجنوبية وما تعانيه من إقصاء وتهميش ومحاربة وسلبها كافة حقوقها وامتيازاتها.

مستقبلاً.. ماذا على اليمن فعله في مجال

التعليم لتحقيق الحكم الرشيد..؟

على اليمن تخصيص ميزانيته للتعليم، وبما يتيح للمجتمع مجانية التعليم وتجريم من يتخذ التعليم مكسباً مادياً لاستغلال طلبة علم، محاربة الأمية بكل الطرق والوسائل الممكنة وغير الممكنة.. وبإيماني بأنه لاشيء مستحيل أمام العزيمة والإرادة الشعبية والسياسية.. كما أن على اليمن تطهير التربية بكل فروعها من الفاسدين والأمنيين وغير المؤهلين، والحرص على استقلالية التعليم وعدم إقحام السياسة والانتماءات الحزبية في المؤسسة التعليمية، وفي الوظيفة العامة، وكذلك بناء الفكر وتنمية الشخصية القوية للطلاب والطالبات المتحررة من التبعية.. كما أن على اليمن الاهتمام بالمرحلة الأساسية من التعليم وخاصة الصفوف الأولى من خلال معلمين ومعلمات ذوي الكفاءات العالية والخبرة الطويلة والتميزة والمتخصصة

وإلزامها بنشر تقاريرها، وتجريم استغلال المال العام والإعلام وأجهزة الدولة المدنية والعسكرية لصالح حزب أو فئة بعينها، ويحرم على الحزب أو الائتلاف الحاكم تقاسم الوظيفة العامة في ما دون المناصب السياسية العليا، على أن تمثل المرأة بنسبة 30% وتمثيل الشباب بنسبة لا تقل عن 20% في سلطات الدولة الثلاث، وضع سياسة وطنية تعكس صورة إيجابية للمرأة والشباب تعمل على إشاعة ثقافة خالية من التمييز ضد المرأة، وكذلك تجريم التهريب، والمخالفات في المناقصات والمزايدات والمشتريات الحكومية ووضع الضوابط والعقوبات الرادعة، إضافة إلى ضرورة الضمان القانوني لاعتماد الأبعاد الثقافية والتربوية لمبادئ الحكم الرشيد في كافة مرافق الدولة، والتأكيد على حق أي مواطن في الحصول على المعلومات بشفافية تامة.. وغيرها من القرارات التي لا يتسع المقام لتفاصيلها، والتي تضمنها التقرير النهائي الذي احتوى على نتائج الزيارات الميدانية ووثائق من تلك الجهات التي تم زيارتها إيجابيات عن الأسئلة التي طرحت من المجموعة خلال تزولها.. والأهم نصوص دستورية وقوانين وقرارات من أعضاء الفريق منها ما تم التوافق عليها بغالبية، ومنها بأقل ومنها بأقلية ولكن للأسف كانت هناك قوانين وقرارات هامة لمصلحة الجميع وقد رفعت للجنة التوفيق وتم تأجيل كفاءة الإدارة العامة وتوازن السلطة والمسؤولية إلى أن يحدد شكل الدولة من خلال فريق القضية الجنوبية.

### المرحلة القادمة

ما هي ملامح خطة العمل في المرحلة القادمة لفريق الحكم الرشيد..؟ وما هي رؤية المرأة حول الحكم الرشيد؟

### تحریم تقاسم الوظيفة

العامة باستثناء

المناصب السياسية العليا

على أن تمثل المرأة (30%)

والشباب (20%) في سلطات

الدولة الثلاث

التعليم هو أساس كل تقدم، والتأسيس لدولة مدنية حديثة ومجتمع مدني يسوده النظام والقانون، دولة خالية من الفساد والفاستين يتمتع بأبوابها بثرواتهم في عز وكرامة وحرية (العلم يبني بيوتاً لا أساس لها والجهل يهدم بيوت العز والشرف). كل هذا لأن التعليم هو المصدر الرئيسي للموعي والتطوير ورفق المجتمع وازدهاره.. ولهذا ركزت المجموعة على إقرار بند ملازم للدولة يقضي بإلزامية ومجانية التعليم الأساسي والثانوي والجامعي والفني والتقني واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق ذلك..

غير ذلك بماذا خرجت المجموعة؟؟

بالنسبة لما خلصت إليه المجموعة فقد خرجت المجموعة بمصفوفة نصوص دستورية وقوانين وقرارات نابعة من الواقع العملي الملموس من خلال نزولنا الميداني وكلها تصب في تجريم الفساد وإخضاع الجميع للمساءلة والمحاسبة، وتكافؤ الفرص وتقسيم المناصب العليا في الدولة، واستقلالية وشفافية الهيئات الرقابية

حاورها/محمد محمد إبراهيم

mibrahim73477818@gmail.com

بداية.. وباختزال حدثونا عن ما نفذته فريق

الحكم الرشيد من أعمال خلال الفترة الماضية؟

فريق عمل الحكم الرشيد المنبثق عن مؤتمر الحوار الوطني كان لديه برنامج حافل من الأعمال والفعاليات المختلفة خلال شهرين مضت هي زمن الأعمال التي تلت الجلسة العامة الأولى، ابتداءً من تعيين رئيس ونايئين ومقرر للفريق، وصوروا وبتلقى وتفاعل أعضاء الفريق في محاضرات من الخبراء حول مركات الحكم الرشيد، وأشكال الفيدرالية في بعض دول العالم، ومن ثم النقاش والمداولات التي أفضت إلى تقسيم الفريق إلى ثلاث مجموعات الأولى منها "مجموعة مكافحة الفساد وتوازن السلطة، والمسؤولية وكفاءة الإدارة، وتطبيق مبدأ الشفافية والمساءلة"، والثانية مجموعة الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني المشاركة المجتمعية، فيما الثالثة مجموعة تحقيق العدل والمساواة تكافؤ الفرص بين المواطنين، ومن ثم تشكيل لجنة من أعضاء الفريق لعمل خطة السياسة الخارجية وسيادة القانون وتأجيل العمل بها إلى ما بعد الانتهاء من تلك المحاور ضمن المجموعات الثلاث وصولاً إلى اختيار رئيس ومقرر ومسؤول تواصل لكل مجموعة وتحديد المكان المناسب لكل مجموعة.. بعد ذلك تم إعداد خطة تفصيلية لمجموعة مكافحة الفساد أخذت من النقاش والدقة الوقت الكافي، إضافة إلى العلاقة النزول الميداني للوزارات والهيئات والجهات ذات العلاقة في الأمانة والمحافظات (عدن، حضرموت، تعز).. وذلك للكشف عن الاختلالات والتجاوزات والبحث عن مكامن الخلل..

### زاوية تربوية

كترتوية أتاحت لها فرصة المشاركة كمثل للمرأة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل وتحديداً مجموعة محاربة الفساد وترسيخ الشفافية والمساءلة وكفاءة الإدارة العامة وتوازن السلطة والمسؤولية.. ماذا قدمت في هذا الاتجاه من وجهة نظر تربوية..؟

حقيقة أنا أمثل المرأة اليمنية تجزء من الشعب، ولكي أكون صادقة، يجب أن أبذل كل جهدي انطلاقاً من واقع مهنتي التربوية ومعاناتي، وأن أكون قدوة حسنة ومشرفة، وهذا أهم منطلق تربوي نستند عليه- أنا وغيري من التربويين في فرق العمل الأخرى- في مشاركتنا المجتمعية في هذا الحوار الوطني التاريخي، وبما يعزز في ذهنية الأجيال من النشء والشباب قيم الانتماء للمجتمع، وحب التخلي عن المصالح الضيقة والتجرد من التتبعية والسيطرة، والإحساس بالمواطنة المتساوية، والحرية والعيش بكرامة.. هذه رؤيتي ورؤية كل تربوي، وبالتالي ما طرحناه وناقشناه من رؤى في إطار مجموعة محاربة الفساد وترسيخ الشفافية والمساءلة وكفاءة الإدارة العامة وتوازن السلطة والمسؤولية كان نابعاً من هذه القناعة، وبدون التربية والتعليم والتكوين المعرفي، لن يكتب للمجتمع اليمن الخروج إلى فضاء التفكير السليم، والاستقلالية خارج التعبئة والمركزية والارتهاق للسياسة وجدلها العدمي، وهذه الأثبات هي التي نشرت الفساد ورسخته وعمقته ك مفهوم عام، ونهبت الثروات والامتيازات، واستعمرت الأرض واستغلت المواطن واستعبدهت وأصبح الفساد كثقافة مسيطرة على ذهن المجتمع، منهم من يبره ومنهم من يرفضه، وبالتالي أصبح سلوكاً يمارس بإتقان وبتباه، ليهدد مستقبل الأجيال القادمة.. فالترتية بحد ذاتها هي حجر الزاوية في تنشئة الأجيال على ثقافة الحقوق ونبيذ الفساد واحترام مبدأ الشفافية والمساءلة..

### التعليم والحكم الرشيد

برأيكم ما أهمية التعليم كلبنة أولى في تأسيس دعائم الحكم الرشيد؟